



إيبارشية جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية

الرسالة الشهرية للرهبان والراهبات

يونيو ٢٠١٩

اليوم، ومثل معظم الأيام، كنا منشغلين للغاية في الدير، ولكنني في غاية الشكر من أجل هذه اللحظة المستترة.

ربي، عند استيقاظي في هذا الصباح في صفوهدهو قلايتي، نهيت نفسي وشكرتك على إنعامك لي بالراحة، وبالיום الجديد لأسبحك. عندما دخلت الكنيسة، سجدت ببهجة قدامك، وقبلت مذبحك كأني أقبل قدميك ربي، قبل أن أرسل للعمل الموكل إليّ في بيتك.

لكني عند انتهاء التسبحة، وبداية اليوم، عطشت نفسي إليك يا ربي...

لقد نسيتك وسط المسئوليات التي ائتمنتني عليها... لقد حاولت أن أردد مزاميري، ولكن كثرة الحديث شتتني... حاولت أن ألهج بصلاة يسوع في قلبي، ولكن أفكار الكبرياء قاتلتني.

أين ذاك الأخ الذي لم يكن يريد سواك؟! أين هو تحت قتال المناصب والكرامات والمشتتات الماكرة؟!

أنا الراهب الوضع أبحث عنك يا ذاك الأخ في أعماق قلبي...

لقد وضعتك جانباً بملابسك البيضاء، ونسيتك في مجد ثقفي الباطلة.

ها أنا ربي، عطشت نفسي إليك، أنا راهبك، أنا عبدك، أنا ابنك...

أفحص قلبي ووجدني من كل كرامة... كل كبرياء... كل إسفاق على النفس... كل مرارة، وكل شيء يشتتني عن هذه اللحظة التي أتيت بي إليها.

أنزع عني آلام الغضب إذا ما أهنت، وآلام الرضى إذا ما كُرمت...

أنزع عني ذلك الفكر الفضولي الذي يريد معرفة ما لا شأن لي فيه، والحسد الذي يسعى لاقتناء ما ليس لي...

هربي ربي أن أبقى كما أنا، حتى يتحرك عمود السحاب...

كمثلما لا نلاحظ التراب الذي تحت أقدامنا عندما نسير، هكذا أنعم لي بأن أكون أنا أيضاً غير ملحوظ، وأتقبل بشكر بركة أن أكون تحت أقدام اخوتي، وهناك سأكون معك وحدك.